مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 18 العدد: 02 السنة 2026 ص 388 - 401

تاريخ الإرسال: 2026/09/20 تاريخ القبول: 2026/11/07
تاريخ النشر: 2026/11/16

التصنيف في الموروث النحوي (الأعلام والمناهج)
Classification in the Grammatical Tradition (Figures and Methodologies)

أد. عبد الله عماري
جامعة تامنغست – الجزائر a.ammari1984@yahoo.com

الملخص:

شهد النحو العربي منذ فترة النشأة عدّة مصنفات، تطورت عبر العصور، حيث تباينت مناهج التأليف في الترتيب والتبويب، وفيما يلي سنحاول الوقوف على بعض تلك المصنفات النحوية ومناهجها منذ نشأة علم النحو في مدينة البصرة حتى العصر الحديث.

الكلمات المفتاحية: النحو – المصنفات – المنهج – المدارس النحوية.

Abstract:

Since its inception, the field of Arabic grammar has produced numerous treatises that evolved over the centuries, with approaches to composition varying in terms of organization and classification. Here, we will examine some of these grammatical works and the methodologies employed in them, tracing the development of the discipline from its origins in Basra to the modern era.

Keywords: Grammar – Works – Methodology – Grammatical schools.

المؤلف المرسل: عبد الله عماري، الإيميل: a.ammari1984@yahoo.com

برزت في الساحة النحوية مصنفات تزامنت مع المراحل الأولى لنشأة النحو، لكن للأسف هي مؤلفات ضاعت عبر العصور ولم تصلنا ، لكننا علمنا بوجودها لأن كتباً أخرى ومؤرخين ذكروها أو اقتبسوا منها ، وتتمثل هده المصنفات في :

01/ صحيفة في أصول العربية لعلي بن أبي طالب (ت40هـ) : ذكر السيوطي أن علي بن أبي طالب صنّف صحيفة في أصول العربية وسلّمها لأبي الأسود الدؤلي ، وذلك ما أورده في كتابه سبب وضع العربية ، أن أبا الأسود الدؤلي قال : " دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فرأيته مطرقاً مُتفكراً، فقلت : فيم تفكر يا أمير المؤمنين ؟ فقال : إني سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت ان أضع كتاباً في أصول العربية ، فقلت : إنْ فعلتَ هذا أحييتنا وبَقِيَتْ فينا هذه اللغةُ ، ثم أتيته بعد ثلاث فألقَى إليَّ صحيفةً فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، الكلامُ كلُّه : اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما أنبأ عن المسمَّى ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ، ثم قال لي : تتبَّعْه وزِدْ فيه ما وقع لك ، واعلمْ يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة : ظاهر ومُضْمَرٌ وشيءٌ ليس بظاهر ولا مضمر، وإنّما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مُضمر، قال أبو الأسود :فجمعتُ منه أشياء وعرضتها عليه، فكان من ذلك حروفُ النصب فذكرت منها أنّ وإنّ وليتَ ولَعَلَّ وكأنَّ ، ولم أذكُرْ (لكِنَّ) ، فقال لي : لِمَ تركتَها ؟! فقلت : لَمْ أحسبْها منها ، فقال : بل هي منها ، فزدها فيها"[1].

02/ التعليقة لأبي الأسود الدؤلي (ت69هـ) : تتناول التعليقة مسألة أصل اللغة العربية، وهي عبارة عن تعليق وإضافة على صحيفة الإمام علي – حسب رواية السيوطي[2] – التي أعطاها له وقال له تتبعها و زِدْ عليها.

وعن التعليقة يقول ابن عساكر في تاريخ دمشق" كان أبو إسحاق إبراهيم بن عقيل النحويّ المعروف بابن المكبريّ يذكر أن عنده تعليقة أبي الأسود الدؤليّ التي

ألقاها عليه الإمام عليّ بن أبي طالب– رضي اللّه عنه– و كان كثيرا ما يعد بها أصحاب الحديث إلى أن دفعها إلى الفقيه أبي العباس أحمد بن منصور المالكي و كتبها عنه و سمعها منه في سنة ستّ و ستين و أربعمائة، و إذا به قد ركّب عليها إسنادا لا حقيقة له، و صورته: قال أبو إسحاق، إبراهيم بن عقيل: حدّثني أبو طالب عبيد اللّه بن أحمد ابن نصر بن يعقوب بالبصرة، حدّثني يحيى بن أبي بكير الكرماني، حدّثني إسرائيل، عن محمد بن عبيد اللّه بن أبي رافع عن أبيه. قال: و حدّثني محمد بن عبيد اللّه بن الحسن بن عياش، عن عمّه عن عبيد اللّه بن أبي رافع، أن أبا الأسود الدّؤليّ دخل على عليّ رضي اللّه عنه، و ذكر التعليقة، فلما وقفت على ذلك بيّنت لأبي العباس أحمد بن منصور أن يحيى بن أبي بكير الكرماني مات سنة ثمان و مائتين، فجعل إبراهيم بن عقيل هذا بين نفسه و بين يحيى بن أبي بكير رجلا واحدا، و هذه التي سمّاها (التعليقة) هي في أول أمالي الزجاجي[3] نحو من عشرة أسطر فجعلها إبراهيم قريبا من عشرة أوراق"[4]

والجدير بالذكر أن هذه التعليقة – رغم اختلاف الروايات حول مصدرها– تعدّ وثيقة تاريخية ولغوية، تسلط الضوء على بدايات علم النحو العربي وتطوراته المبكرة، وتبرز دور أبي الأسود الدؤلي كأحد رواد هذا العلم.

03/ الإكمال والجامع لعيسى بن عمر(ت149هـ) : هما كتابان في النحو ، مفقودان ولم نرهما ،قال فيهما السيرافي : وهذان الكتابان ما وقعا إلينا ولا رأيت أحداً يذكر أنه رآهما"[5] ، كما قال فيهما الشاعر[6] :

بَطَلَ النّحو جميعاً كلُّه غيرَ ما أَحْدَثَ عيسى بنُ عمُر

ذاك إكْمالٌ وهذا جَامِعٌ هُـما للناسِ شـمسٌ وقـــــمر

كما أن هناك مصنفات شهيرة في التراث النحوي وموجودة في رفوف مكتباتنا ،

نُسبت إلى علماء وأئمة كبار أسهموا في نشأة علم النحو ،وأصبحت هذه الكتب محل جدل وخلاف في نسبتها لأصحابها ،على غرار :

01/ كتاب الجمل للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 174هـ) : هو كتاب في قواعد اللغة العربية منسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ،و إن صح نسبته إليه، فهو يُعدّ أقدم كتاب في النحو العربي وصل إلينا، لكن هناك خلافاً واسعاً بين الباحثين[7] ؛ فهناك من يشكك في هذه النسبة ،وينسب الكتاب لابن شقير البغدادي[8]، ويرون أنه منحول لوجود مصطلحات كوفية وآراء تخالف مذهب البصريين، بينما يرجح بعض العلماء[9] ، والدارسين[10] وكذا المحقق للكتاب الدكتور فخر الدين قباوة صحة نسبته إليه.

02/ مقدمة في النحو لخلف الأحمر (ت 180هـ) : هي رسالة مختصرة في قواعد اللغة العربية تُنسب إلى خلف بن حيان الأحمر ،وقد حققها لاحقاً الدكتور عز الدين التنوخي ونُشرت عام 1961م ، و ثمة نقاش ودراسات علمية نقدية حول صحة نسبة هذا الكتاب إليه، مثل الدراسة التي كتبها محمد الطاهر بن عاشور[11]، و تدور التساؤلات حول محتوى الشواهد الشعرية والنحوية الواردة فيها وهل تتطابق مع المنهج المعروف لخلف الأحمر أو عصره.

03/ ما تلحن فيه العامة للكسائي(ت 189هـ) : هو كتاب نُسب لأبي الحسن الكسائي ،لكن حققه علماء معاصرين مثل عبد العزيز الميمني ورمضان عبد التواب ، وأشاروا إلى أنه لا تصح نسبة الكتاب قطعا للكسائي.

أمّا ما تعلق بأشهر المصنفات النحوية في التراث العربي ونسبتها إلى أصحابها من علماء النحو البارزين، هي كثيرة جداً ،لذلك سنقف على البعض منها ، مقسمة حسب الفترات والمدارس النحوية، ونجد من ذلك :

01/**مصنفات مدرستي البصرة والكوفة** : ونذكر منها:

الكتاب لسيبويه(ت 180هـ) : وهو أول كتاب نحوي وصل إلينا بالمعنى الدقيق ، عُرِفَ باسم (الكتاب) ولم يرد في كتب التراث العربي أن مؤلفه سماه أو وضع له عنوانا أو اسما كما كان يفعل من سبقه أو عاصره من العلماء، قال عبد السلام هارون في مقدمة تحقيقه للكتاب : " وقد يكون أعجل عن تسميته بأنه احتضر شابا ،فلم يتمكن من معاودة النظر فيه و استتمامه، فليست للكتاب مقدمة وليست له خاتمة مع جلالة قدره وإحكام بنائه"[12].

وقال السيرافي : وكان كتاب سيبويه لشهرته وفضله علَماً عند النحويين، فكان يقال بالبصرة: قرأ فلان الكتاب، فيُعلَم أنه كتاب سيبويه[13]، وكان محمد بن يزيد المبرد إذا أراد إنسان أن يقرأ عليه كتاب سيبويه يقول له : ركبت البحر، تعظيماً له واستعظاماً لما فيه[14]، وكان المازني يقول :من أراد أن يعمل كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي[15]، وقال الجرمي: أنا منذ ثلاثين سنة أفتي الناس في الفقه من كتاب سيبويه[16] .

أما عن منهجه وأسلوبه فقد عبر عنه ابن كيسان (ت 299ﻫ) بقوله: ووجدنا ألفاظه تحتاج إلى إيضاح، لأنه ألف في زمان كان أهله يألفون مثل هذه الألفاظ.

وبالرغم من أن الكتاب يمثل مدرسة البصريين فإن الكوفيين لم يجدوا بداً من الاعتراف به، حيث قرأه الكسائي على الأخفش سراً[17] ، ومات الفراء وهو تحت وسادته[18] ،ومن هنا شاعت قصة إهداء الجاحظ نسخة منه لمكتبة الوزير ابن الزيات، فقال له: أظننت مكتبتنا تخلو منه؟ فقال: ما ظننت ذلك، ولكنها نسخة بخط الفراء ومقابلة الكسائي .

وقد سمّاه الناس في عصره قرآن النحو[19]، فقد حوى الكتاب علومًا جمعها سيبويه مما يقارب الأربعين من أساتذته، فدوَّن آراءهم في النحو واللغة، ممّا جعله مرجعًا أساسيًا لكل باحث في علوم العربية وأصولها.

معاني القرآن للفراء (ت207هـ) :هو كتاب مليئٌ بالفوائد اللغوية وبيان اللغات واختلاف اللهجات ، كما بين وجوه إعراب كثير من كلمات القرآن وذلك بحسب ترتيبها وورودها في الآيات القرآنية ، وهذه المنهج الذي اعتمده الفراء في كتابه هو طريقةٌ من طرق التصنيف قد تُلحق بالتفسير، وقد جاء هذا الكتاب عظيم القدر بعيدًا عن التطويل .

معاني القرآن للأخفش الأوسط(ت 215هـ) : يُعد ثاني أهم مصدر قديم في النحو العربي بعد "كتاب سيبويه"، نظراً لاشتماله على قضايا نحوية ولغوية دقيقة استدل عليها بكلام العرب والشعر الجاهلي، كما أنه لم يسلك فيه طريق التفسير التقليدي المرتّب بحسب سور المصحف من الفاتحة إلى الناس، بل رتب الآيات و استشهد بها تحت أبواب نحوية ودلالية مثل: (باب المجاز، باب الدعاء، باب الاستثناء، باب التذكير والتأنيث).

المقتضب للمبرد(ت286هـ): يعدُّ هذا الكتاب من أنفس ما صُنّف في كتب النحو، حيث عرّج فيه المبرد على أبواب النحو والصرف، وأتى بالشواهد والأمثلة، مع التفصيل في إيضاح المسائل والتفريع فيها.

المجالس لثعلب (ت 291هـ) : هو كتاب من ذخائر التراث العربي ، ويسمى أيضاً (أمالي ثعلب) ، يشتمل على ضروب شتى من علوم العربية، ويضم كثيراً من المسائل النحوية على مذهب الكوفيين، الذين كان ثعلب إمامهم في عصره، معاصراً للمبرد إمام البصريين.

02/ مصنفات مدرسة بغداد : ظهرت هذه المدرسة النحوية في القرن الرابع الهجري عندما أصبحت بغداد عاصمة الخلافة ومقصدًا لعلماء البصرة والكوفة، حيث تتلمذ أوائل نحاة بغداد على شيوخ المدرستين مثل المبرد (البصري) وثعلب (الكوفي) ،و أدى هذا الاختلاط إلى ظهور جيل جديد يدمج وينتخب بين آراء المدرستين ،فهناك

من انتهج النهج البصري ،في حين هناك من انتهج النهج الكوفي، وهناك من مزج بين المدرستين ، وظهر هذا النهج في مصنفاتهم ، حيث اتسم نهج مصنفاتهم بالتطرق إلى أصول النحو (السماع ، القياس ، الإجماع ،استصحاب الحال ، العلل النحوية ، العوامل النحوية .....) على غرار :

01/ الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزَّجَّاجي (ت 337هـ)

02/ علل النحو أبو الحسن، ابن الوراق (ت 381هـ)

03/ الخصائص لابن جني(ت 392هـ) : وهو من العلماء الدين انتهجوا المنهج البصري ،ويتضح ذلك جلياً في كتابه الخصائص ؛ الذي يعدّ كتاباً من ألمع الكتب وأكثرها شمولاً وتفردًا في الإلمام بقواعد اللغة العربية وقوانينها وأسرارها ، حيث عرّج فيه ابن جني على أصول النحو على مذهب أصول الكلام والفقه ، وقد بناه على (162) باباً تناولت الكثير من القضايا والوقائع المختلفة، مما جعله كتابًا واسع الأفق في مجال قضايا اللغة العربية. وقد حظي باهتمام بالغ منذ ظهوره إلى يومنا هذا.

04/ الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لابن الأنباري(ت 577هـ) : هو من أهم كتب أصول النحو العربي وأشملها في عرض ومقارنة الخلافات النحوية بين مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة، جمع فيه 121 مسألة نحوية وصرفية اختلف فيها النحاة، حيث يذكر ابن الأنباري رأي البصريين أولاً، ثم يذكر رأي الكوفيين، ويقيّم أدلة وحجج كل فريق بموضوعية ظاهرية، ويختتم كل مسألة ببيان القول الراجح من وجهة نظره ، وكل ذلك بأسلوب عقلي يعتمد على الجدل والنقاش المنطقي والتعليل النحوي في ترجيح الآراء ،وقد ذهب بعض الباحثين في دراساتهم النقدية إلى أن المؤلف، رغم تسمية كتابه بـ "الإنصاف"، كان يميل في كثير من الأحيان إلى ترجيح آراء مدرسة البصرة وتأييدها.

05/ التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين للعُكبري(ت616هـ) : يُعد مرجعاً أساسياً في دراسة الخلاف النحوي المقارن بين المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية ، حيث عرض المسائل النحوية التي اختلف فيها النحاة مثلما فعل ابن الأنباري في إنصافه ،أما عن منهجه في الكتاب فكان عكس ابن الأنباري ، حيث كان يميل في كثير من الأحيان إلى ترجيح آراء مدرسة الكوفة وتأييدها.

06/ كتب إعراب القرآن : أدّى علماء بغداد دوراً تاريخياً ومحورياً في نشأة وتطور علم إعراب القرآن الكريم وتأصيل القواعد النحوية لخدمة النص القرآني .وقد شهدت المدرسة البغدادية ظهور مصنفات عُدّت من أُمّات الكتب في هذا الباب ،نذكر منها:

- إعراب القرآن "أو "معاني القرآن وإعرابه" للزجاج (311هـ)
- إعراب القرآن للنحّاس(338هـ)
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه(370هـ)
- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي (ت: 437هـ)
- البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري(577هـ)
- التبيان في إعراب القرآن لابي البقاء العكبري (616هـ)

07/ شروح كتاب سيبويه : مثّلت بغداد الحاضنة الكبرى التي أعطت لكتاب سيبويه قيمته العلمية وجعلته عمدة الدراسات اللغوية في عصرها ،حيث وفد إليها كبار علماء النحو لشرحه والتعليق عليه ومدارسته ،ومن تلك الشروح :

- شرح شواهد سيبويه لأبي بكر محمد بن علي العسكري (ميرمان) (326هـ)
- شرح أبي سعيد السيرافي (ت 368 هـ).
- شرح علي بن عيسى الرماني (ت 384 هـ)
- التعليقة لأبي علي الفارسي (377هـ)

03/ مصنفات مدرسة الأندلس :

شهدت بلاد الأندلس بعد الفتوحات الإسلامية دخول اللغة العربية ، بعدما كان سكانها يتحدثون القوطية واللاتينية العامية ، ومع اعتناق الكثير من أهل الأندلس الإسلام ظهرت الحاجة المُحلة لحماية اللسان العربي من اللحن لضمان الفهم الصحيح للقرآن الكريم والعلوم الشرعية، وهنا برز علم النحو بالاعتماد على ما جاء من المشرق ،على غرار كتاب سيبويه ؛ حيث كان الكتاب هو العمدة والسند لديهم ، فانكبوا على فهمه وشرحه مع الميل إلى ما يُعرف بالتيسير ؛ هذا المصطلح – تيسير النحو– الذي ظهر عندهم هو رغبة منهم في تسهيل القواعد النحوية ،حيث اهتموا بهذا العلم ،بل وصنفوا فيه مصنفات تعليمية انتهجوا فيها نهج الشروح والمتون الشعرية قصد تسهيل النحو والصرف ، ومن تلك المصنفات نذكر :

01/ شروح كتاب سيبويه :

- شرح عيون كتاب سيبويه لأبي نصر القرطبي (ت 401 ه)
- النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري (ت 476 ه)
- تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب لابن خروف الإشبيلي(ت609ه)

02/ الردُّ عل النحاة لابن مضاء القرطبي (ت 592ه) : و هو كتاب جاء بثورة إصلاحية جريئة قام بها ابن مضاء تهدف إلى تيسير النحو العربي و تخليصه من تعقيداته وتكلفه وأثقاله ؛ وكان قصده – كما قال[20]– أن يحذف من النحو ما يستغني النحوي عنه ، وجاء ذلك جراء تأثره بظاهرية ابن حزم، حيث رفض التأويلات المنطقية العميقة والتقديرات التي لا سَنَد لها في كلام العرب المسموع، ومن تلك الأشياء التي رفضها في علم النحو : نظرية العامل ، والعلل الثواني والثوالث والإبقاء فقط على العلة التعليمية البسيطة، كما عمد كذلك إلى إلغاء التقدير والحذف في النحو العربي .

03/ ألفية ابن معطي الزواوي (ت 628هـ)

04/ الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي(669هـ)

05/ ألفية ابن مالك (ت672هـ)

06/ متن الأجرومية لابن أجروم الصنهاجي(ت723هـ)

04- مصنفات مدرسة مصر والشام :

وبانتقال النحو العربي إلى حاضرة مصر والشام ،تواصل نهج التيسير في التصنيف على شاكلة نحاة الأندلس ، حيث كثُرت المتون والشروح، بل ظهرت حتى الحواشي على الشروح، وهذا كله لغرض التسهيل لقواعد النحو والصرف ، ونذكر من تلك المصنفات :

01-كتب ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ):

- قطر الندى وبل الصدى (المتن والشرح)
- شذور الذهب (المتن والشرح) .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.

02-شرح ابن عُقيل على ألفية ابن مالك (ت 779هـ)

03-كتب جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)

- ألفية في النحو.
- الاقتراح في علم اصول النحو .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع .
- الأشباه والنظائر في النحو .
- بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنُحاة

04-حاشية الفيشي (ت 1061هـ) على شرح قطر الندى وبل الصدى

05- حاشية الكفراوي (ت1202هـ) على شرح متن الآجرومية.

06- حاشية ابن الحاج(ت 1269هـ) على شرح متن الآجرومية

هذا ، وقد شهدت الساحة النحوية في الجزائر عدة مصنفات نهجت نهج التبسيط والتيسير ، على غرار :

متون على الآجرومية لمحمد بن أُبَّ المزمّري (1160هـ)[21]

- نظم مقدمة ابن آجروم
- كشف الغموم على مقدمة ابن آجروم
- نزهة الحلوم في نظم منثور ابن آجروم

الدّر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم لمولاي أحمد الطاهر الإدريسي(ت 1399هـ) : وقد حظي الكتاب مؤخرا بالدراسة والتحقيق من قبل الدكتور محمد عمر حساني ،وأصدر الكتاب عن دار الأيام الأردنية.

كتب محمد باي بلعالم (ت 1430هـ) في النحو[22]:

- اللؤلؤ المنظوم نظم مقدمة ابن لآجروم: وهو نظم وضعه للآجرومية.
- كفاية المنهوم شرح اللؤلؤ المنظوم: وهو شرح لنظم مقدمة الآجرومية الذي وضعه ابن أُبّ.
- الرحيق المختوم شرح على نظم نزهة الحلوم: شرح لنظم نزخة الحلوم للشيخ محمّد بن أُبّ.
- التحفة الوسيمة على الدرة اليتيمة : هو شرح لأرجوزة في النحو .
- منحة الأتراب على ملحة الإعراب: وهو شرح لملحة الإعراب للحريري.
- عيون القيوم على كشف الغموم: شرح لكشف الغموم لمحّمد بن أُبّ.

مصنفات دعاة التيسير في العصر الحديث :

- التجديد في النحو لشوقي ضيف
- إحياء النحو لإبراهيم مصطفى

- النحو والنحاة لمحمد عرفة
- النحو العربي نقد وتوجيه ، و النحو العربي قواعد وتطبيق لمهدي المخزومي
- من أسرار اللغة لإبراهيم أنيس
- اللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان.

خاتمة : في ختام هذا البحث، نجد أن المصنفات النحوية مثّلت مرآةً حية لتطور الفكر اللغوي العربي على مر العصور، حيث بدأت من مرحلة النشأة والتأسيس لحماية اللسان العربي من اللحن، ثم تبلورت كعلم مستقل بذاته.

ويمكن تلخيص أبرز نقاط التحول في مسيرة هذه المصنفات عبر النقاط التالية:

– مرحلة التأسيس والتقعيد :بدأت بجهود الواضعين الأوائل كأبي الأسود الدؤلي، ثم وصلت ذروتها مع كتاب سيبويه الذي وضع الحجر الأساس لهيكل النحو العربي.

– مرحلة التوسع : تميزت بظهور المدارس النحوية ، حيث اتسعت المصنفات لتشمل الشروح، والمطولات، والعلل النحوية، مما أضفى طابعاً فلسفياً وعقلياً على العلم.

– مرحلة الاختصار والنظم :اتجهت الجهود لاحقاً نحو تسهيل الحفظ عبر المتون والمنظومات التعليمية، والتي كان أبرزها ألفية ابن مالك.

– عصر التيسير الحديث :تمثل في حركات التجديد المعاصرة التي قادها ثلة من العلماء (مثل شوقي ضيف في كتابه "تجديد النحو")، حيث ركزت المصنفات على تنقية النحو من الخلافات الجدلية والعلل المنطقية المعقدة، وتقريب المادة للمتعلم الحديث لربط النحو بالوظيفة الاستعمالية للغة.

إن هذا التطور المتسلسل من التعقيد والتقعيد إلى التبسيط والتيسير يؤكد مرونة النحو العربي وقدرته على الاستجابة لحاجات أهل اللغة في كل عصر، ليظل درعاً واقياً للغة القرآن الكريم وأداة طيعة للتواصل الفصيح.

الهوامش

1 – الأخبار المروية في سبب وضع العربية ، ص36.35.34.

2– نفسه ، ص 35.

3 – رجعت لأمالي الزجاجي فوجدت المحقق عبد السلام هارون وضع كلام السيوطي هذا في خانة (ما ورد منسوباً إلى الأمالي للزجاجي مهملا بدون قيد) ، يُنظر أمالي الزجاجي ، تح عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط2 ،1987 ،ص 238

4 – تاريخ مدينة دمشق ، ابن عساكر ، ج 7 ، ص 55.

5 – أخبار النحويين البصريين ، السيرافي ، تح : طه محمد الزيني ،ومحمد عبد المنعم خفاجي ،مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط1 ،1955 ،ص 25.

6 – نفسه ،ج 25، ص 193–194.

7– يُنظر مقدمة كتاب : الجمل في النحو المنسوب للخليل دراسة تحليلية ، محمد إبراهيم عبادة ، منشأة المعارف ، الأسكندرية ، ص 07.

8– كتاب الجمل في النحو ، ابن شقير ، تح : علي بن سلطان ، امعة الملك عبد العزيز ، ص 21

9 – بغية الوعاة ، السيوطي ، ج1 ، 560.

10– كتاب الجمل للخليل وليس لغيره ،حماد بن محمد الثمالي ،جامعة أم القرى، مجلة الدراسات اللغوية ،مج 19 ، ع1 ، 2016 ، ص 82 وما بعدها .

11– جمهرة مقالات ورسائل الطاهر بن عاشور ،جمع محمد الطاهر الميساوي ، دار النفائس ،الأردن ، ط1 ، 2015 ، مج 1 ، ص 1800 وما بعدها .

12– الكتاب ،سيبويه ، تح: عبد السلام هارون ،عالم الكتب ،بيروت، ط3 ، 1983 ، ص 23.

13– نفسه ، ص 23.

14 – الفهرست ، ابن النديم ،دار المعرفة بيروت ، ص 77.

15– أخبار النحويين البصريين ،السيرافي ، ص 37.

16 – الكتاب ،سيبويه ، ص 23.

17 -- مراتب النحويين ،أبو الطيب اللغوي ،تح : محمد ابو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط2009،2 ، ص 89.

18 - نفسه ، ص 105.

19 - نفسه ،ص 73.

20- الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي ، تح شوقي ضيف ، دار المعارف ،القاهرة ، ص76.

21 - ينظر الدرس النحوي لعلماء توات ،عبد الله عماري ،دار الأيام ،الأردن ،2016 .

22 - ينظر الدرس النحوي لعلماء توات.